# واقع المصالح الأمريكية في المملكة العربية السعودية
# ( دراسة تحليلية )

**أ. حسن محمد صالح حديد الجبوري**
**كلية القانون**
**جامعة تكريت - العراق**

## المقدمة

ان الولايات المتحدة الأمريكية تعمل جاهدة بطرق مباشرة وغير مباشرة من اجل وضع يدها على المناطق الحيوية في العالم ، وانطلاقا من النظرية ان الولايات المتحدة ليس لها أصدقاء دائميون بل لها مصالح دائمة كما ان هذه المصالح ليست ثابتة وإنما متغيرة وعرضة للتبدل والنفاذ أينما تكمن تلك المصالح ، لذلك جاءت فكرة دراسة وتحليل واقع المصالح الأمريكية في المملكة العربية السعودية لخطورتها وأهميتها الاقتصادية والسياسية في المنطقة .

وهذا بحد ذاته يحتم علينا فهم ثمة فرضية مفادها ( لا يوجد شيء قطعي في التحليل السياسي لأننا نتفاعل مع المتغيرات والمتغيرات تتفاعل مع المصالح و المصالح تتفاعل مع المبادئ والمبادئ تترجم على ضوء التغير الحاصل في البيانات الداخلية والخارجية)[١].

وإزاء ما تقدم فإننا سنحاول في هذا البحث التعامل مع المحاور آلاتية :

المحور الأول :لمحة تاريخية عن نشأة المصالح الامريكية في المملكة العربية السعودية

المحور الثاني : قطاع النفط

المحور الثالث : امن ( الكيان الصهيوني )

المحور الرابع : تصريف البضائع الأمريكية

وستكشف الصفحات اللاحقة هذه المحاور تباعا وبشيء من التركيز

**المحور الأول** : لمحة تاريخية عن نشأة المصالح الأمريكية في المملكة العربية السعودية

قبل الولوج في سرد المصالح الأمريكية في المملكة العربية السعودية تاريخيا لابد من التركيز على الأهمية الاستراتيجية للمملكة السعودية .

تقع المملكة العربية السعودية في جنوب غرب اسيا وتبلغ مساحتها ٢.١٤٩.٦٩٠ كم$^{٢}$ .[٢] وبذلك تحتل المركز الثاني عشر في العالم من حيث السكان .

ويبلغ عدد سكانها في عام ٢٠٠٢ م ٢٢.٢٠٥.٠٠٠ مليون نسمة، [٣] بعد ان كان(١٣.٨)مليون نسمة عام ١٩٨٨ م[٤]

وتقع المملكة بين خطي طول (٤٣.٣٦)ْ و(٦٥)ْ شرقا وبذلك تشمل على (٢٢)ْ من درجات الطول ويبلغ فرق الوقت بين جزيئها الشرقي والغربي ساعة ونصف الساعة تقريبا وتنحصر المملكة بين خطي عرض (١٦)ْ و(٣٢.١٢)ْ شمالا وتحدد أراضيها على مساحة ( ١٦)ْ من درجات العرض .

يحد السعودية من الشرق الخليج العربي ويمتد ساحلها عليه بطول (٣٠٠) ميل ومن الشرق ايضا تجاورها دول الامارات والبحرين وقطر ومن الغرب يحدها البحر الاحمر ويبلغ طول ساحلها عليه (١١٠٠) ميل ومن الشمال والشمال الشرقي يجاورها كل من الاردن والعراق والكويت اما من الجنوب والجنوب الشرقي فتحدها سلطنة عمان واليمن[٥]، فضلا عن المكانه المتميزة للسعودية كونها تضم اقدس الاماكن الاسلامية (بيت الله الحرام والمسجد النبوي الشريف ) اللذين يزورهما الملايين من المسلمين من شتى بقاع الارض وتعاني السعودية من قلة الايدي العاملة الوطنية وكثرة اراضيها الوعرة وقلة المياه مما زاد من عجزها في تحقيق الاكتفاء الذاتي للمواد الغذائية اذ ظهرت فجوة غذائية تلقي باعبائها على الحكومة السعودية وتقيد علاقاتها مع الدول المصدرة للمواد الغذائية ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية مما زاد من تبعية المملكة لها[٦] .

الا ان هذه الارض الوعرة والشاسعة استغلتها حديثا بزراعة القمح خاصة وباستخدام مضخات الرش الحديث ، وأصبحت السعودية من الدول المصدرة لهذا المحصول .

تعود بداية الاتصال الرسمي بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية إلى عام ١٩٢٨ م عندما قام ( فؤاد حمزة ) نائب مدير الشؤون الخارجية في مملكة الحجاز وملحقاتها في ٢٩ ايلول عام ١٩٢٨ م بارسال رسالة الى الولايات المتحدة الامريكية تضمنت طلبا يدعوها من خلاله الاعتراف بمملكة الحجاز كما تضمنت ملحقا يحتوي معلومات للتعريف بالمملكة واوضاعها تلتها دعوة اخرى من قبل الحكومة السعودية الى وزارة الخارجية الامريكية عن طريق قنصلية امريكا في عدن وذلك في ١٣/تشرين الثاني عام ١٩٢٨ م .

الا ان الولايات المتحدة أعلنت عدم اعترافها بابن سعود لقلة التبادل التجاري مع السعودية وقلة المصالح الامريكية فيها وبقى الامر معلقا من قبل الولايات المتحدة الامريكية الى الثلاثينات من القرن العشرين وتحديدا عام ١٩٣١م، عندما اعتر فت الولايات المتحدة الامريكية بنظام عبد العزيز بن سعود والذي كان يسمى ( ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها )[٧] .

وقامت مفوضية الولايات المتحدة الامريكية في القاهرة برعاية المصالح الأمريكية في السعودية [٨] كما قامت الحكومة الامريكية بفتح اول مفوضية دائمة لها في السعودية في منطقة جدة على اثر احداث الحرب العالمية الثانية وضروراتها وتصاعدت اهمية السعودية لزيادة الحقول النفطية المكثفة وذلك في الاول من مايس عام ١٩٤٢ م.

وفي عام ١٩٤٨م رفع التمثيل الدبلوماسي بين البلدين الى مستوى السفارة [٩] وان العديد من القرارات في المملكة العربية السعودية تتخذ من قبل مجلس العائلة الحاكمة بعد التشاور مع الملك الذي يجمع بيديه السلطتين التنفيذية والتشريعية ولا تصدر القرارات الا بعد إطلاعه وموافقته عليها [١٠] ويبدو من ذلك ان لشخصية الملك سلطة قوية في اتخاذ القرارات النهائية بعد تشاوره مع مجلس العائلة وعلماء الدين في اتخاذ القرارات ،يوازن الملك بين المصالح الداخلية ومصالح الولايات المتحدة الامريكية فلا تصدر القرارات مضادة او معادية لامريكيا وهذه الفردية في اتخاذ القرارات تفسح الطريق واسعا امام الولايات المتحدة الامريكية للتدخل في شؤون المملكة العربية السعودية متى ارادت تحت ذريعة اشاعة الديمقراطية والحريات العامة وحماية حقوق الانسان وبعد تنصيب الامير فهد بن عبد العزيز وليا للعهد اصبح هو الحاكم الفعلي للمملكة العربية السعودية بسبب سوء الحالة الصحية للملك خالد بن عبد العزيز ومع تسلم فهد لهذا المنصب حصل الامريكان على تاييد كامل وتعاون تام من قبل النظام السعودي وسارت الامور كلها لصالح الولايات المتحدة الامريكية [١١].

وتفضل الولايات المتحدة بقاء الملكة امنة ومستقرة اذ ترى واشنطن ان الحكم الملكي هو الطريقة المثلى لضمان الامن والاستقرار في السعودية ويصفون نظام الحكم في المملكة بانه نظام محافظ ذو سياسة معتدلة في المنطقة لمعاداته للشيوعية وقبوله التسوية بين الفلسطينيين والكيان الصهيوني [١٢] ، فالحكومة السعودية طلبت ضمانات بالحماية الامريكية ضد أي هجوم او اعتداء تتعرض له من احدى دول الجوار الجغرافي [١٣] لذلك نجد ان الولايات المتحدة اوجدت لها قواعد عسكرية في ارض المملكة العربية السعودية فضلا عن القواعد الموجودة في الدول الخليجية الاخرى وفي المحيط الهندي القريب من المملكة والتي كبلت النظام السعودي واحالته رهينة بيد الادارات الامريكية المتعاقبة ولهذا يشير الرئيس الامريكي الاسبق ( ريجان) في لقائه بالملك فهد عام ١٩٨٥م ، ان الصداقة والتعاون بين البلدين والشعبين يمثل جوهرة ثمينة يجب المحافظة عليها [١٤] ، لذلك نجد السعودية طوال العقود التي سبقت احداث ١١ ايلول ٢٠٠١م ،هي الاكثر حضوة ومكانة لدى الولايات المتحدة الامريكية من بين كافة الدول العربية والاسلامية وكانت خلال تلك الحقبة تمثل الحليف الاستراتيجي لامريكيا وتعد المملكة العربية السعودية المزود الرئيسي للمواد الاساسية التي تدور بها الصناعة والاقتصاد وبذلك فان المصالح السعودية في المنطقة هي اوسع مما يدركه الكثيرون [١٥].

ان القرارات التي من الممكن ان تتخذها الحكومة السعودية ضد الولايات المتحدة والدول الرأسمالية تؤثر على ميزان المدفوعات الأمريكي وسعر صرف الدولار ومعادلة الطاقة الامريكية العالمية ومعدل الانتعاش الاقتصاد العالمي والمصالح الامريكية في المنطقة [١٦]، حيث استمرت الولايات المتحدة طوال الثمانينيات باحتلال المركز الاول عالميا بالنسبة للصادرات الى السعودية لاسيما السلع والخدمات [١٧] ،وبما ان المملكة تواجه عدم الاكتفاء الذاتي بالنسبة للمواد الغذائية، فقد استوردت عام ١٩٨٠م مواد غذائية بقيمة مليار دولار من الولايات المتحدة الامريكية وحدها وفي عام ١٩٨٨م استوردت مواد غذائية (٤.٩) مليارات دولار [١٨]، من ذلك يتبين لنا بان السعودية سوقا رائجة لتصريف مختلف المنتوجات والبضائع الامريكية ابتداءً بالقمح والمواد الغذائية مرورا بالاسلحة وانتهاءً بالسيارات والاجهزة الكهربائية والتي لا تقل أهمية عن سابقاتها، وبذلك يلعب الجانب الاقتصادي دورا بارزا كبيرا حيويا ومؤثر في نمو العلاقات الامريكية السعودية .

كما تعتمد السعودية في التسلح على الولايات المتحدة الامريكية بالدرجة الاولى مما يزيد من تبعيتها للبيت الابيض وان قدراً هائلاً من الانفاق العسكرية السعودي يوجه لبناء المدن العسكرية والقواعد الجوية والتي تعطى في اغلب الاحيان لشركات امريكية بعطائات باهضة [١٩] ،وتوج ذلك باعلان الرئيس الامريكي (جيمي كارتر) عن تشكيل قوات التدخل السريع في الخليج العربي[٢٠]، لاسيما وان الاراضي السعودية شهدت وجودا مكثفا للقوات الامريكية في انشاء وتحديث القواعد العسكرية السعودية الامريكية وبذلك احكمت القبضة على النظام السعودي وتحكمت بمصيره وقراراته السياسية وغدة سيادته ناقصة واهم هذه القواعد التي شملها التحديث ما يأتي:

قاعدة الظهران أنشئت خلال الحرب العالمية الثانية وقامت الولايات المتحدة بتحديثها وتوجد فيها الطائرات الحربية وطائرات الاستطلاع [٢١] .

قاعدة حفر الباطن . تم إنشاؤها عام ١٩٧٤م وموقعها شمال شرق قرب الحدود العراقية[٢٢] .

مدينة الملك خالد العسكرية . ( kkmc) وموقعها ايضا قرب الحدود العراقية تكاليف إنشاؤها (١٠) مليار دولار وتستوعب ٦٠ الف جندي مقاتل و ( ١٥٠) طائرة ومجموعة من الفنيين)[٢٣] .

قاعدة تبوك العسكرية وتقع في الشمال الغربي من المملكة بالقرب من (الكيان الصهيوني) وهنا نذكر بان الولايات المتحدة طلبت من النظام السعودي بعدم وضع طائرات ( f 15,f 16) المقاتلة في تلك القاعدة خوفا من استخدامها ضد الكيان الصهيوني [٢٤] .

قاعدة خميس مشيط العسكرية : وتم انشاؤها عام ١٩٦٢م[٢٥] .ومن ذلك يتبين لنا بان ثروات الامة ذهبت ومازالت تذهب هباءً تحت ذريعة الاسراع بتحويل السعودية الى قوة عسكرية مؤثرة تملك الدفاع عن نفسها وحماية حدودها الامر الذي لم يتحقق ولن يكون ذلك مستقبلا مادامت القوات الامريكية معسكرة في اراضي المملكة العربية السعودية .

## المحور الثاني : قطاع النفط

النفط من اكبر واهم مصادر الطاقة الطبيعية واهمها ولا يوجد له بديلا وان وجد فهذا البديل باهض الثمن لهذا اصبح النفط ليس مجرد سلعة تباع وتشترى بل وسيلة من وسائل الرفاهية والتطور التكنولوجي التي بدورها تحدث مستويات القوة والحركة السياسية [٢٦] .

لذا عد النفط من اهم المواد الاستراتيجية لذا نجد الاهتمام الكبير الذي توليه الدول الصناعية المصدر الرئيسي للطاقة وتأتي الولايات المتحدة الامريكية في مقدمة تلك الدول وسيبقى النفط على المدى المنظور محتلا مركز الصدارة لمصادر الطاقة الاخرى [٢٧] ، واذا عرفنا بان العالم يستهلك اكثر من (٧٥) مليون برميل نفط يومياً فان دول الخليج تنتج (١٥) مليون برميل يومياً منه ومن المتوقع ان يصل الى (٣٠) مليون برميل يوميا عام ٢٠١٠ م و(٤٥) مليون برميل يومياً عام ٢٠٢٠م.[٢٨] كما ان الاستهلاك العالمي للنفط في ارتفاع مستمر وتاتي في مقدمة دول

العالم المستهلكة للنفط الولايات المتحدة، حيث وصل مجمل الاستهلاك الامريكي الى (٢٠) مليون برميل يوميا من مجموع (٧٥) مليون برميل المستهلك عالمياً لليوم الواحد [٢٩].

وتحتل السعودية المركز الاول بين دول الخليج ودول العالم اجمع في الانتاج الاحتياطي النفطي وهذا ما جذب اليها الولايات المتحدة بشدة وفرض لها استراتيجية خاصة ومتميزة تفوق دول المنطقة الاخرى .

**والجدول رقم (١) يبين الاحتياطي النفطي السعودي والخليجي للاعوام ١٩٩٥-٢٠٠٣م [٣٠]**

| ت | الدولة | ١٩٩٥ | ١٩٩٦ | ١٩٩٧ | ١٩٩٨ | ١٩٩٩ | ٢٠٠٠ | ٢٠٠١ | ٢٠٠٢ | ٢٠٠٣ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | السعودية | ٢٦١.٥٠ | ٢٦١.٤٠ | ٢٦١.٥٠ | ٢٦١.٥٠ | ٢٦١.٨٠ | ٢٦١.٨٠ | ٢٦١.٥٠ | ٢٦١.٦٠ | ٢٦١.٦٠ |
| ٢ | العراق | ١١٢.٥ | ١١٢.٥ | ١١٢.٥ | ١١٢.٥ | ١١٢.٥ | ١١٢.٥ | ١١٢.٥ | ١١٢.٥ | ١١٢.٥ |
| ٣ | الامارات | ٩٨.١٠ | ٩٨.١٠ | ٩٧.٨٠ | ٩٧.٨٠ | ٩٧.٨٠ | ٩٧.٨٠ | ٩٧.٨٠ | ٩٧.٨٠ | ٩٧.٨٠ |
| ٤ | الكويت | ٩٦.٥٠ | ٩٦.٥٠ | ٩٦.٥٠ | ٩٦.٥٠ | ٩٦.٥٠ | ٩٦.٥٠ | ٩٦.٥٠ | ٩٦.٥٠ | ٩٦.٥٠ |
| ٥ | ايران | ٩٣.٧٠ | ٩٢.٦٠ | ٩٢.٦٠ | ٨٩.٧٠ | ٨٩.٧٠ | ٨٩.٧٠ | ٨٩.٧٠ | ٨٩.٧٠ | ٨٩.٧٠ |
| ٦ | سلطنة عمان | ٥.٢٠ | ٥.٢٠ | ٥.٣٠ | ٥.٥٠ | ٥.٤٠ | ٥.٥٠ | ٥.٥٠ | ٥.٥٠ | ٥.٥٠ |
| ٧ | قطر | ٤.٥٠ | ٤.٥٠ | ٤.٥٠ | ٤.٥٠ | ٤.٥٠ | ٤.٥٠ | ١٥.٥٠ | ١٥.٥٠ | ١٥.٥٠ |
| ٨ | البحرين | ٠.٢١ | ٠.٢١ | ٠.٢١ | ٠.١٦ | ٠.١٥ | ٠.١٥ | ٠.١٥ | ٠.١٥ | ٠.١٥ |

**المصدر بالاعتماد على الامانة العامة لجامعة الدول العربية ،التقرير الاقتصادي الموحد ٢٠٠١م. ص[٣١٩] ، التقرير الاستراتيجي الخليجي ٢٠٠١-٢٠٠٢ م، البيانات السياسية والجداول الاحصائي ، وحدة الدراسات ، دار الخليج للصحافة والنشر ، الشارقة ٢٠٠٢م ص[٢١٩]**
**بالاعتماد على الامانة العامة لجامعة الدول العربية عبد الخالق عبد الله ، الولايات المتحدة ومعضلة الامن ،مصدر سابق ، ص[١٩]**

ومن خلال ذلك يتبين لنا بان النفط هو المحرك الاساسي للاقتصاد العالمي والسعودي اكبر خزان نفطي في العالم والهدف الاستراتيجي الامريكي الاول يتمحور حول ضمان الحصول على نفط خليجي رخيص لاسيما النفط السعودي [٣١].

كما ان الانتاج النفطي للسعودية في تزايد مستمر والجدول رقم (٢) يوضح تطور انتاج النفط الخام السعودي للمدة ١٩٩٠-٢٠٠١م [٣٢].

الجدول رقم (٢)

المصدر/ بالاعتماد على صندوق النقد العربي ، التقرير العربي الموحد ، ابو ظبي للاعوام ١٩٩٤، ١٩٩٨، ٢٠٠٢م منظمة الاقطار العربية المصدر للبترول ، تقرير الامين العام السنوي الثامن عشر ١٩٩١ .ص[٨٩]

| الاعوام | ١٩٩٠ | ١٩٩١ | ١٩٩٢ | ١٩٩٣ | ١٩٩٤ | ١٩٩٥ | ١٩٩٦ | ١٩٩٧ | ١٩٩٨ | ١٩٩٩ | ٢٠٠٠ | ٢٠٠١ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|

| الكمية مليون برميل يوميا | ٦.٤٥٩ | ٨.١٧٩ | ٨.٣٣٢ | ٨.٠٤٨ | ٨.٠٤٩ | ٨.٠٢٣ | ٨.١٠٢ | ٨.١٩٢ | ٨.٢٥١ | ٧.٦٥٥ | ٨.٩٤٥ | ٧.٩٦١ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|

لذلك نرى التمسك الامريكي بالمملكة العربية السعودية شديدا اذ ان النفط في الولايات المتحدة الامريكية يذهب الجزء الاكبر منه الى قطاع النقل والمواصلات ، وهو مرتبط ارتباطا مباشرا بالحياة اليومية للشعب الامريكي واي خلل فيه سينعكس مباشرة على حياة المواطن الامريكي ورفاهيته والذي ينعكس بدوره ايضا على النظام السياسي [٣٣].

والى ذلك اشار ( هارولد اكس) وهو خبير اقتصادي الى الرئيس الامريكي (روزفلت)قائلاً (( ان الشرق الاوسط مجرة كونية هائلة من حقول البترول لا يعرف احد نظيرا لها في العالم وان السعودية شمس هذه الامجرة فهي اكبر بئر بترول في الشرق الاوسط وان الظروف فيها مناسبة فيها الملك عبد العزيز ال سعود وهو يريد شيئين ( المال) و( حماية العرش) وان على الولايات المتحدة ان تقوم بذلك))، وبالفعل فقد تم ترتيب الامر عندما التقى الملك عبد العزيز بالرئيس ( روزفلت) على ظهر الطراد الامريكي ( كويني) في قناة السويس. وحصلت الولايات المتحدة على النفط السعودي بموجب الاتفاق بين الملك وشركة (ارامكو) المؤلفة من اربع شركات نفطية هي (نيوجرسي) و(تكساسكو) و(سوكال) و(سكسوني) بنسب متساوية [٣٤] .

وسعت الادارة الامريكية للسيطرة المباشرة على منابع النفط الخليجي بعد الحظر النفطي الذي تعرضت له الولايات المتحدة عام ١٩٧٣م، والذي جاء بعد اعقاب الرئيس الامريكي (نكسون) من الكونكرس التصديق على مساعدة طوارئ عسكرية (للكيان الصهيوني) بقيمة (٢.٢) مليار دولار في ١٩ت١ عام ١٩٧٣م لزيادة تفوق (الكيان الصهيوني) على دول المنطقة، وعلى اثر ذلك قررت السعودية وقف جميع صادرات النفط الى الولايات المتحدة والدول الأوربية الحليفة[٣٥] .

وعقب ذلك توالت التصريحات من قبل المسؤلين الامريكان بضرورة السيطرة على النفط السعودي والخليجي بصورة عامة وصرح وزير الدفاع الامريكي (جيمس سلينجر) عام ١٩٧٣م اثر الحضر النفطي على امريكا واوربا قائلا (ان واشنطن لاتستبعد القيام بحروب استباقية ضد بعض الحكومات وهي ستفعل ذلك اذ انها لن تقبل ان تكون مع حلفائها تحت رحمة مجموعة صغيرة من الدول غير موزونة وانها لن تقبل بعد الان الخضوع لتهديدات من جانب بلدان متاخرة وقليلة السكان [٣٦] .

واشار الرئيس الامريكي (رونالد ريغان) في ت١ عام ١٩٨١م بالقول (اننا لن نترك مجالا للسعودية ان تقع من خلاله في ايدي اولئك اللذين يمكن لهم ان يقطعوا عن الغرب امدادات النفط والذي هو كالهواء بالنسبة لنا ،واشار بان علينا منذ اليوم ان نجد النظام الذي يكون في هذا البلد والحكومة التي تحكمه). [٣٧]

وبالفعل تحققت سيطرة الولايات المتحدة على منابع النفط السعودي والخليجي منذ تاسيس قوات الانتشار السريع، كما يبدو ان الحرب العراقية الإيرانية قد حققت الولايات المتحدة ما ارادت ، فقد سيطرت على السعودية بصورة غير مباشرة من خلال التواجد العسكري على اراضيها بتقديم الحماية لها وتامين امدادات النفط السعودي[٣٨]، الا ان هذه السياسة تطورت وظهرت بصورة استراتيجية واضحة في عام ١٩٩١م بعد الحرب القاسية التي قادتها امريكيا وحلفائها ضد العراق تحت ذريعة تحرير الكويت ولكن بالاحرى هو تحرير منابع النفط الكويتي المسيطر عليه من قبل العراق آنذاك والنفط السعودي الذي اصبح العراق على مشارفه. (٣٩)

كما ظهر واضحا موالات النظام السعودي للولايات المتحدة اثناء فرض الحصار على العراق وايقاف صادراته النفطية وكذلك بعد احداث ١١ ايلول عام ٢٠٠١م حيث قامت السعودية

بسد النقص الحاصل من جراء توقف النفط العراقي وكذلك تقديم دعم ومساندة السعودية للشعب الامريكي في هذه الحادثة حيث قامت بضخ( ٩) ملايين برميل نفط يوميا لتخفيف حدة الغضب الامريكي ازاء السعودية ولمدة اسبوعين حيث كانت المملكة تشحن بناقلاتها النفطية اكثر من (٥٠٠) الف برميل يوميا الى الولايات المتحدة الامريكية ومجانينا(٤٠) .

ومن خلال كل ما تقدم نرى ان سياسة الحكومة السعودية في المجال الاقتصادي لاسيما فيما يتعلق بالمصدر الاساس لاقتصاد البلاد هو النفط وتحاول جاهدة ارضاء الولايات المتحدة باعتبارها الاكثر مساسا بامنها الوطني، فهي في كثير من الاحيان تتخذ من الاجراءات ما يضر بالمصالح الاقتصادية سواء للشعب السعودي او لدول منظمة الاوبك والشواهد على ذالك عديدة والحكومة السعودية في مسلكها هذا تتوخى الحذر من المعارضة وهجمات المتشددين الإسلاميين (٤١) .

وقد حققت الولايات المتحدة ما تصبوا اليه طوال العقود الماضية وهو السيطرة على منابع النفط، فالنفط السعودي بل الخليجي اجمع هو في قبضة الحكومة الامريكية تمنحه لمن تشاء وتمنعه عمن تشاء ولا يجاريها في ذلك احد.

## المحور الثالث : امن (الكيان الصهيوني)

(اسرائيل) ،عند الكنيسة، تقع في الارض المقدسة التي ولد فيها المسيح علية السلام و(اسرائيل ) ايضا معلنة كدولة للشعب اليهودي ،الذي هو عند معظم الكنائس البروتستانيتة (شعب الله المختار) وان فلسطين هي (الارض الموعودة ) ولاجل ذلك ولاسباب متنوعة فان اغلب الكنائس الامريكية تجد نفسها غير راغبة في التزام الصمت حول المسائل المتعلقة ب(اسرائيل )[٤٢] ،فقد اعترفت الولايات المتحدة المريكية ب(اسرائيل ) بعد احدى عشر دقيقة من قيامها [٤٣]،ومنذ ذلك العهد ولحد الان فان الولايات المتحدة الامريكية تولي (الكيان الصهيوني) الاهمية القصوى والعناية التامة وذلك يعود ليس لاسباب استراتيجية فحسب وانما ايضا وجود دوافع داخلية دينية وتأريخية وثقافية، وفضلا عن تاثير اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية، وان الدعم الامريكي (للكيان الصهيوني) يعد امر ثابت في السياسة الامريكية والتزمت به الادارت الامريكية المتعاقبة، ويعود سبب ذلك كون (اسرائيل) رصيدا استراتيجيا كبير واستثمارا رابحا للولايات المتحدة الامريكية في النقطة [٤٤]، فقد حدد الرئيس الامريكي (ريتشارد نكسون) الاطار المستقبلي للسياسة الامريكية تجاة (اسرائيل) ودول المنطقة يقول ((ان التزامنا باسرائيل نابع من مصلحتنا الاخلاقية والايدلوجية واننا سوف نجد انفسنا بما يقارب اليقين مشاركين في نزاع مستقبلي في الشرق الاوسط ولن يسمح أي رئيس في الولايات المتحدة الامريكية ان تهزم (اسرائيل )[٤٥].

واشار الرئيس (بوش) الاب بالعلاقة الامريكية (الاسرائيلية )اثر زيارة لرئيس وزراء (اسرائيل) (رابين) في منتجع كينيو نكبورت قائلا (التزامنا بعلاقاتنا الاستراتيجية سوف تستمر الولايات المتحدة بتقديم مساعد أمنية واسعة النطاق (لاسرائيل )،والمحافظة على التفوق النوعي لها على خصومها ،وسوف تستمر في توسيع وتعميق العلاقة الاستراتيجية مع حليفتنا (اسرائيل ) الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط [٤٦] ).

واعلن الرئيس ( بوش الابن ) امام اللجنة الامريكية ( الاسرائيلية) اثناء الحملة الانتخابية يوم الرابع من ايلول عام ٢٠٠٠م ( انه سيحدث شيئ عندما اصبح رئيسا وبعد ان اتولى المنصب سأبدأ عملية نقل السفير الامريكي الى المدينة التي اختارتها ( اسرائيل) عاصمة لها وأضاف ( ان له رؤية خاصة بالنسبة الى اوضاع المنطقة) وقال ( من الواضح ان في الشرق الاوسط لنا مصالح ولكنني اذكر ان (اسرائيل) سالمه امنه تخدم مصالحنا القوميه الاستراتيجية[٤٧]، والولايات المتحدة تقدم الدعم اللامحدود (لاسرائيل) في الامم المتحدة وفي المؤتمرات

والمنضمات الدولية وتستخدم حق الفيتو ضد أي قرار يدين ( اسرائيل) وهناك نقاط التوافق الاستراتيجي التي يسعى الى تحقيقها الجانبان الامريكي ( والكيان الصهيوني) وهي كالاتي .[٤٨]
١-تفوق اسرائيل الدائم على دول المنطقة وعلى جميع الاصعدة سيما الجانب العسكري.
٢-فرض حالة الانقسام في العالم العربي والاسلامي .
٣-تقوية وتعزيز النفوذ الامريكي في المنطقة واضعاف أي نفوذ اخر.
٤-ضرب القوى الراديكاليه العربية وابتداءا بالدول المواجهة والقريبة من ( الكيان الصهيوني).
٥- اضعاف وتقويض الدين الاسلامي بكل السبل المتاحه، باعتبار ان قوة المسلمين تقاس بمدى تمسكهم بهذا الدين الحنيف.

ولاتزال ( اسرائيل) تحضى بالدعم والتاييد والمساعدة الامريكية حيث يحصل سنويا على (٣) مليار دولار بضمنها (١.٨) دولار قيمة عتاد ومعدات عسكرية [٤٩] ،وتبعا لسياسة المساعدة الامريكية (للكيان الصهيوني) وافق الرئيس الامريكي (بل كلنتون) على تزويد (اسرائيل ) بتكنولوجيا متطورة منها (السوبر كومبيوتر) الذي سيزيد من فعالية اسلحة الدمار الشامل (الاسرائيلية )من صواريخ نووية عابرة للقارات [٥٠] ،كما قامت الولايات المتحدة بتفتيت المقاطعة العربية (الكيان الصهيوني )وذلك بدفع بعض الدول العربية بالاعتراف ب(اسرائيل ) واقام علاقة دبلوماسية معها بذريعة عدم قدرة الدول العربية مواجهة (اسرائيل) وذلك لامتلاكها اسلحة متطورة لاسيما النووية والتي عبر عنها الملك فهد في مكالمة هاتفية مع امير قطر في تموز عام ١٩٩٠ م، وتبعا لذلك حصلت الحكومة الامريكية على موافقة بعض الدول الخليجية على التعاون مع ( اسرائيل) وبعد انهاء ازمة الخليج تعهدت (اسرائيل )بتزويد هذه الدول باسلحه حديثة .[٥١] وفي عام ١٩٩٢م اشارت دراسة ( اسرائيلية) الى ان دول الخليج العربي هي دول لها استعداد لاستيراد السلع والبضائع ( الاسرائيلية ) ومن المشاريع التي تروج لها وزارة الخارجية ( الاسرائيلية ) مشروع اقليمي للطب الوقائي .[٥٢] وبهذا يظهر التعاون الواضح لهذه الدول مع ( اسرائيل ) وبماركة من الولايات المتحدة الامريكية وقال نائب وزير الخارجية الاسرائيلية (بوسي بيلين) ( ان اسرائيل يمكن ان تعمل بتناغم مع اقتصاديات الدول الخليجية اسهل بكثير مما هو الامر مع اقتصاديات جاراتها) واضاف( ان اسرائيل يمكن ان ترسل الى الخليج منتجات صناعية وزراعية ومعدات طبية وان تساعد دول الخليج في الحفاظ على المياه وفي مجالات تنموية اخرى وفي المقابل يمكنها ان تستورد نفط ، ومنتجات صناعية خليجية)[٥٣]. اما في ما يخص السعودية فتقع عليها ضغوط امريكية عالية الشدة للتطبيع مع (اسرائيل) لاسيما خلال عقد التسعينات وحتى الان ،وللانتشار الكبير للقوات الامريكية في دول الخليج العربي وفي العراق بعد الاحتلال، اصبحت السعودية تحدق بها الاخطار من كل جانب واصبحت اكثر استجابة للضغوط الامريكية للتطبيع مع (اسرائيل) ولذلك صرح مدير المعلومات في وزارة الخارجية السعودية عبد العزيز السويخ قائلا ( ان الاعتدال السياسي مع اسرائيل سيستمر حتى وان حلت المسألة الفلسطينية ، وان باستطاعة السعودية حل أي شيئ حتى وان لم تحصل أي علاقات دبلوماسية رسمية) وقامت الحكومة السعودية بحذف بعض المؤشرات في الاعلام والدالة على العداء مع (اسرائيل) حيث استخدمت اسم (اسرائيل) بدلا من الكيان الصهيوني في الصحف المحلية ووسائل الاعلام وكانت هناك معلومات تشير الى اشارات لمحاولات تعاون اقتصادي مع شركات متعاونه مع (اسرائيل) .[٥٤]

ففي عام ١٩٩١م شاركت السعودية في مؤتمر مدريد للسلام ورفضت المقاطعة مع(اسرائيل) من الدرجتين الثانية والثالثة.[٥٥] وخلال العام ١٩٩٣ عقد ( اسحاق رابين) رئيس وزراء (الكيان الصهيوني) اجتماعا سريا مع وزير خارجية السعودية (سعود الفيصل) في احدى العواصم الاوربية وكانت غاية هذا الاجتماع الوصول الى تعاون اقتصادي بين الجانبين. وفي عام ١٩٩٤م تم عقد اجتماع امني وعسكري مشترك بين (الكيان الصهيوني) والسعودية.[٥٦] وفي كانون الاول من العام نفسه اجاز مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز بن باز اقامة سلام دائم اومؤقت مع (اسرائيل) معتبرا ذلك الامر لايتناقض مع الاسلام والسنه واشار الى انه تجوز

الهدنه مع الاعداء مطلقة او مؤقتة اذا رأى ولي الامر المصلحة في ذلك ، وان المصلحة الاسلامية قد تبرر التعاون مع الاعداء وتدعو الى الهدنه، ثم قطعها عند زوال الحاجة.[٥٧]

وبالمقابل فان السعودية اعتمدت سياسة مساعدة الشعب الفلسطيني وانطلاقا من مبادئ دينيه وروابط تأريخية ورابطة الدم واللغة والجوار فأن المملكة روحيا ملتزمة بفلسطين والشعب الفلسطيني لذلك اعتمدت المملكة ستراتيجيا مساعدة الشعب الفلسطيني لتخفيف حدة الصدمات والخسائر المادية والبشرية التي يتعرض لها الا ان الامر تغير بعد احداث ١١ايلول لعام ٢٠٠١م هذه الحادثة التي استغلها (الكيان الصهيوني) ليصف الشعب الفلسطيني بالارهاب ويضغط على السعودية من اجل وقف مساعدات السعودية والخليجية لها وقد حققت سياسة ( اسرائيل) القاضية بوقف الدعم الاسلامي للفلسطينيين نجاحا كبير وملموسا اذ اغلقت الكثير من الجمعيات والمؤسسات الخيرية في المملكة.[٥٨]

من ذلك يتبين لنا بان ضوابط ( الكيان الصهيوني) مع الولايات المتحدة تزيد من ضغوطها يوما بعد يوم على السعودية والدول العربية الاخرى حتى تفتح باب التعاون على مصراعيه بين هذه الدول و(الكيان الصهيوني) وقد افلحت في هذا المجال وكل ما شهدته سنوات الماضية وما يشهده المستقبل من تطبيع وتعاون مع (الكيان الصهيوني) ناجم عن ضغوط الولايات المتحدة الامريكية.

## المحور الرابع: تصريف البضائع الامريكية:

تحضى التجارة الخارجية باهمية بالغة في السياسة الخارجية الامريكية وهذا ما أكده (جيفري مارتن) الوكيل الاسبق في وزارة التجارة الامريكية بقوله ( ان التجارة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية على قدر كبير من الاهمية والى درجة اصبحت تعد فيها جزء لا يتجزء من النشاط السياسي الخارجي الامريكي وبصورة لم تكن معهود من قبل).[٥٩]

ان اهمية التجارة الخارجية في تنامي مستمر في الاستراتيجية الامريكية وان واشنطن تسعى الى عولمة التجارة وبهذا الصدد ويشير الرئيس الامريكي (جورج دبليو بوش) قائلا (ستكون امريكا مزدهرة اذا ما تبنينا التجارة الحرة اريد ان اضع حد للتصرفات وان احطم الحواجز تماما في كل مكان بحيث يتاجر العالم باكملة بحرية اذ اننا نفتح اسواق لمنتجاتنا في الخارج نزيد رفاهية بلادنا)[٦٠].

وبعد الاحداث الجديدة شهدها العالم اثر انهيار احدى قطبي الموازنة في النظام العالمي مما ادى الهيمنة الامريكية على النظام العالمي وبهذا زادت الصادرات الامريكية الى منطقة الشرق الاوسط بواقع (٦٠.٨) وبلغت هذه الزيادة (١٠) مليار دولار وكانة حصة السعودية منها حوالي ثلاث ارباع الصادرات الامريكية بزيادة قدرها بـ(٦٣ %)عن الاعوام الماضية [٦١].

وقد بلغ حجم التبادل التجاري بين السعودية والولايات المتحدة الامريكية لعام ١٩٩٧م (٨.٤٥٠.٨) مليار دولار كواردات و(١٠.١٣٥.١) مليار دولار كصادرات علما بان ذلك خارج نطاق السلاح[٦٢].

وان السعودية من بين اكبر الدول المستوردة للاسلحة من الولايات المتحدة فبعد ان كانت نسبة صادرات السلاح الامريكية للمملكة خلال المدة ١٩٨٠-١٩٨٩م(٥٣.٣ % ) ارتفعت هذه النسبة الى (٦٥.١ %) للمدة ١٩٩٠-١٩٩٥م رغم العراقيل التي تضعها الولايات المتحدة في طرق استخدام هذه الاسلحة والتي تصل الى حد المنع في كثير من الاحيان[٦٣].

وللمدة ١٩٩٣-١٩٩٥م استوردت السعودية من الولايات المتحدة الامريكية (٣٠٦) عجلة قتال مدرعة مضادة للمشاة طراز برادلي m2 علاوة على (٣١٥)دبابة رئيسة طراز (برامز mia2) بمبلغ (٣.٧٢)مليار دولار ووقعت السعودية مع الولايات المتحدة لعام ١٩٩٥م على طلب توريد مقاتلات هجوم طراز(f15.s) عددها (٧٢) طائرة .[٦٤]

فضلا عن المشروع السعودي المسمى (اليمامة) وهو اكبر مشروع تسليحي في العالم الثالث لكثرة الاموال المخصصة له ، حيث خصصت المملكة وللعام ١٩٩٧م فقط (٨٠)مليار دولار وهو اعلى تخصيص للانفاق العسكري منذ نشاة المملكة[٦٥].

كما ان الاستثمار السعودي في الولايات المتحدة الامريكية لا تقل اهمية وفائدة كثيرا عن سابقاتها بالنسبة للجانب الامريكي حيث تشكل الاموال السعودية اكبر نسبة بين الاموال الخليجية المستثمرة في الولايات المتحدة الامريكية اذ تستثمر المملكة ( ٨٠%) من عائداتها النفطية في الولايات المتحدة الامريكية [٦٦] ،اذ يستثمر (٨٥) الف سعودي مبلغا قدرة (٧٠٠) مليار دولار في الولايات المتحدة الامريكية [٦٧] .

وبعد احداث ١١ ايلول عام ٢٠٠١م استغلت امريكيا هذه الحادثة وتلاعبت بالاموال السعودية المستغلة لديها حيث جمدت وصادرة العديد منها بدعوى انها تعود للإرهابيين [٦٨].

واخذت اسر الضحايا تطالب بتعويضات تتجاوز (تريليون) دولار[٦٩].

وانخفضت الصادرات الامريكية للسعودية ووصلت الى اعلى معدل خلال ١٢ عام متتالية في النصف الاول من العام ٢٠٠٢م في ظل التوتر الذي تشهده العلاقات الامريكية السعودية واشار تقرير للمكتب الامريكي ان حجم الصادرات الامريكية للسعودية بلغ نهاية شهر حزيران عام ٢٠٠٢م (٢.٢) مليار دولار بانخفاض (٣٠.٥%) عن نفس الفترة في العام الماضي وبذلك يتبين لنا بانه الرقم الادنى بالنسبة لصادرات الولايات المتحدة الى المملكة العربية السعودية منذ عام ١٩٩٠م [٧٠]، كما تمارس الحكومة السعودية ضغوطا على المنظمات الشعبية لإنهاء هذه المقاطعة علَّها تحد من الحملة الامريكية الشرسة ضد المملكة العربية السعودية

## الخاتمة والاستنتاجات:

نستخلص من دراسة وتحليل (واقع المصالح الامريكية في المملكة العربية السعودية ) ان الاهتمام الامريكي يولي اهمية بالغة لهذا البلد كونه يملك اكبر احتياطي نفطي في العالم فضلا عن كونه يمتلك موقع استراتيجي مهما بالنسبة للعالم وجار مؤثر في الاوساط العربية بالنسبة (لاسرائيل ) زيادة على كونه بلد يسود اراضيه الجفاف ولقلة الايدي الوطنية العاملة، اذ ساعدت الولايات المتحدة بمد يد الاتصال بهذا البلد وفتحت اول مفوضية لها في منطقة (جدة) في السعودية على اثر أحداث الحرب العالمية الثانية وضروراتها وتصاعدت اهميه السعودية لزيادة الحقول النفطية وذلك في مايس١٩٤٢م .

وفي عام ١٩٤٨م رفع التمثيل الدبلوماسي بين البلدين الى مستوى سفارة وتوالت الاتصالات حتى اخذ الملك لا يصادق على القرارات ان كان فيها مساس بالمصالح والعلاقات الامريكية، وتفضل الولايات المتحدة بقاء المملكة امنه ومستقرة حيث ترى واشنطن ان الحكم الملكي هو الطريقة المثلى لضمان الامن والاستقرار في السعودية ويصفون نظام الحكم في المملكة بانه نظام محافظ ذو سياسات معتدلة في المنطقة لمعاداتة للشيوعية وقبوله التسوية بين الفلسطينيين و(الكيان الصهيوني) وبعده عن التطرف وبسبب العلاقة بين السعودية والولايات المتحدة على اساس المصلحة المتمثلة بجزئها الاكبر في قطاع النفط وحماية امن (الكيان الصهيوني) زيادة على كون السعودية سوق التصريف البضائع الامريكية سواء كانت مدنية ام عسكرية فضلا عن سيطرتها على الاسواق والمنابع النفطية المتمثلة في الدول الخليجية الاخرى.

## ونستخلص من هذه الدراسة التحليلية الاستنتاجات الاتية :

١- ان لشخصية الملك سلطة قوية في اتخاذ القرارات النهائية كونه يمتلك السلطتين التشريعية والتنفيذية وهو يوازن في اتخاذ القرارات بين المصالح الداخلية ومصالح الولايات المتحدة فلا يصادق على القرارات التي تمس المصالح الامريكية في المنطقة ،وهذه الفردية في اتخاذ القرارات تفسح الطريق واسعا امام الولايات المتحدة الامريكية للتدخل في شؤون المملكة العربية السعودية متى ارادت تحت ذريعة اشاعة الديمقراطية وحقوق الانسان .

٢- ان الولايات المتحدة تقدم الدعم اللامحدود للكيان الصهيوني ويصل الى حد استخدام (الفيتو) ضد أي قرار يدين الكيان الصهيوني والسنوات القادمة ستشهد المزيد من الملتحقين بتنظيم القاعدة في السعودية والذي ينعكس بدوره على المصالح الامريكية في السعودية والدول

العربية والاسلامية والسبب الاول والاخير يعود الى السياسة الامريكية العمياء وراء الكيان الصهيوني .

٣- تعد السعودية اكبر مسوق للمنتجات الامريكية من بين الدول الخليجية الا ان ذلك سجل انخفاضا ملموسا بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١م والمتثل بالهجوم على مبنى التجارة العالمية ومبنى وزارة الدفاع الامريكية ،الا ان الحكومة الامريكية تحاول تخفيف حدة العداء وتلطيف الاجواء في الرأي العام الامريكي للشعب مصالحها مع هذا البلد والبلدان المجاورة له.

## المراجع :


١- وائل العبيدي، المتغيرات في الاستراتيجية الامريكية (نموذج العدوان على العراق)، دراسات الشرق الاوسط، العدد (٥)، بغداد شباط، ١٩٩٨م، ص[١٣٣]

٢- برنامج الامم المتحدة الانمائي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، تقرير التنمية الانسانية، نيويورك للعام ٢٠٠٢م، ص[٦٤]

٣- المرجع نفسه ،ص[٦٤]

٤- حسن العلكيم، بيئة صنع القرار الخارجي السعودي ، المجلة العربية للعلوم السياسية ،ع٧ بغداد ١٩٩٢م ،ص[٥٠]

٥- عبد المعطي احمد عمران ، الاهمية السياسية للموقع الجغرافي مع التطبيق على المملكة العربية السعودية، مجلة الدبلوماسي، العدد ٥ الرياض، ١٩٨٥ م، ص[١٠٣]

٦- حسن العلكيم ،المرجع نفسه ،ص[٥٤]

٧- طالب محمد وهيم ، التنافس البريطاني الامريكي على نفط الخليج العربي وموقف العرب في الخليج منه ١٩٢٨-١٩٣٩ م ، دار الرشيد للنشر، بغداد ١٩٨٢م، ص[١٤٧-١٥٠].

٨- Foreign relutions,1939 ,Washington.dc-1955.vol.Iv.p82

٩- طالب محمد وهيم ، المرجع السابق، ص[١٩٢]

١٠- حسن العلكيم ، المرجع السابق ،ص[٤٨]

١١- التسلح وهم الامن وتبديد الثروة ، الموقع على الانترنيت haramain center co ,uk/text/kotob/89/f.htm.p.13

١٢- علي محمد العامري ، السياسة الخارجية السعودية حيال الولايات المتحدة الامريكية ، ١٩٦٤-١٩٨٨م رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى عمادة كلية العلوم السياسية ، بغداد ،١٩٨٩م.ص[١١١]

١٣- غسان سلامة السياسة الخارجية السعودية منذ ١٩٤٥ ،ط١، معهد الانماء العربي دار الريحاني ، بيروت ١٩٨٠م ،ص[٢٤٧]

١٤- العلاقات الامريكية السعودية بين الثبات والاهتزاز ، صحيفة البيان ، الموقع على الانترنت www.albayan.co.ae/albayan/2002/02/22sya/42.htm

١٥- علي حسن نيسان ، عملية صنع القرار الخارجي في المملكة العربية السعودية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة الى عمادة كلية العلوم السياسية بغداد ١٩٩٧ م ،ص[٦٥]

١٦- ريتشارد بريس ، امريكا والسعودية ، ترجمة سعد هجرس ،ط١، سينا للنشر القاهرة ،١٩٩١م. ص[١]

١٧- المرجع نفسه، ص[١]

١٨- حسن العلكيم ، المرجع السابق

١٩- المرجع نفسه ، ص[٨]

٢٠- عبد الوهاب القصاب ،المحيط الهندي وتاثيرة في السياسات الدولية الاقليمية، بيت الحكمة ،بغداد ٢٠٠٠م ، ص[١٣٣]

٢١- خضير مزهر ثجيل السلطان ، الاستراتيجية الامريكية تجاه الوطن العربي بعد الحرب العالمية الثانية ،١٩٤٥-١٩٩٩م اطروحة دكتوراه غير منشوره،مقدمة الى عمادة المعهد العالي للدراسات العليى والدولية المستنصرية ،بغداد ٢٠٠٠م، ص[١٣٧]
٢٢- موسى زناد، القوات العسكرية الاجنبية، مكتبة الفكر العربي للنشر والتوزيع بغداد ١٩٨٥م، ص[١٠١]
٢٣- التسليح وهم الامن وتبديد الثروة ، مرجع سابق ،ص[٧-٨]
٢٤- المرجع نفسة، ص[٩]
٢٥- مجلة افاق عربية ،عاصفة النفط، العدد (١٠) نشر اول ، ١٩٩٠م ،ص[٣٤]
٢٦- عادل محمود مظهور، النفط الحرب( امريكا والمستطيل النفطي والعراقي)، نشرة متابعات دولية العدد١٠٣، مركز دراسات الدولية، جامعة بغداد ٢٠٠٣،م ص[١]
٢٧- اسامة الغزالي ، حرب السياسة الامريكية والعرب ،ط١، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ، حزيران ١٩٨٢م .ص[١٧٥]
٢٨- عبد الخالق عبد الله ، الولايات المتحدة ومعضلة الامن في الخليج ، مجلة المستقبل العربي العدد ٢٩٩ ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ك٢ ٢٠٠٤م، ص[١٨]
٢٩- احمد الضبع ، اوبك والغرب ، النفط خارج حرية التجارة ، عام ٢٠٠٠م ، الموقع على الانترنت
namaa/p/**www.islam-online.netloil-arabicl** dowalia/namaaz-4
٣٠- بالاعتماد على الامانة العامة لجامعة الدول العربية ،التقرير الاقتصادي الموحد ٢٠٠١م. ص[٣١٩]
التقرير الاستراتيجي الخليجي ٢٠٠١-٢٠٠٢ م
البيانات السياسية والجداول الاحصائي ، وحدة الدراسات ، دار الخليج للصحافة والنشر ، الشارقة ٢٠٠٢م ص[٢١٩]
بالاعتماد على الامانة العامة لجامعة الدول العربية عبد الخالق عبد الله ، الولايات المتحدة ومعضلة الامن ،مصدر سابق ، ص[١٩]
٣١- فواز جرجيس ، السياسة الامريكية تجاه العرب كيف تصنع ومن يصنعها ،ط١، بيروت ١٩٩٨م ص[١٤٩]
٣٢- بالاعتماد على صندوق النقد العربي ، التقرير العربي الموحد ، ابو ظبي للاعوام ١٩٩٤، ١٩٩٨، ٢٠٠٢م منظمة الاقطار العربية المصدر للبترول ، تقرير الامين العام السنوي الثامن عشر ١٩٩١ .ص[٨٩]
٣٣- عادل محمود مظهور ، مرجع سائق، ص[١-٢]
٣٤- المخطط الامريكي للسيطرة على منابع النفط، ج[٢] ،٢٠٠٤/١١/١٨م ،ص[٨] ،الموقع على الانترنت **www.alwatanvoice.com**
٣٥-ريتشارد بريس ،مرجع سابق، ص[٣]
٣٦- سعد محيو ، في البدء كان النفط ، صحيفة الاتجاه الاخر العدد ١٥١، هولندا ٢٠٠٤م ،ص[٩]
٣٧-تفتيت النظام السعودي بين ايزنهاور وبوش ، الموقع الانترنت
**www.haramaincenter.co.uk/text/mkalat/74.htm**
٣٨- المخطط الامريكي للسيطرة على منابع النفط ، مرجع سابق ،ص[٥].
٣٩- حميد الجميلي ، النفط والتوجيهات الاسترتيجية النفطية ، مجلة افاق عربية ، العدد ٣-٤ بغداد ،اذار –نيسان ١٩٩٩م ،ص[٢٩].
٤٠- تفتيت النظام السعودي بين ايزنهاور وبوش ، مرجع سابق، ص[٦].
٤١- سلاح النفط السعودي في خدمة بوش ، صحيفة القدس العربي العدد ٤٦٣٦، لندن نيسان ٢٠٠٤م ،

٤٢- مهدية صالح العبيدي ، البعد الفكري لليمين الامريكي المتصهين المتحالف مع الكيان الصهيوني و الموقف حيال العراق ،بحوث الندوات الشهرية لكلية العلوم السياسية، بغداد اذار ٢٠٠٣م، ص[١٧-٢٧].
٤٣- عبد الوهاب المسيري ، موسوعة تاريخ الصهيونية ،ط١، دار الحسام ،ص[١٢٥].
٤٤- كلوفين مقصود، السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، مجلة المستقبل العربي العدد ٤٠٧، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ايار ١٩٩٦، ص[٥٧]
٤٥- عبد العظيم اسماعيل، السياسة الامريكية المعاصرة تجاه السودان ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى عمادة المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، المستنصرية ٢٠٠١م ص[٤٢].
٤٦- هشام الدجاني ، الولايات المتحدة واسرائيل، العلاقة الخاصة ،مجلة شؤون عربية العدد ٩٦ ك١ ١٩٩٨، ص[٢١٠].
٤٧- ناظم الجاسور، الانتخابات الرئاسية الامريكية ،ارادات المصالح وليس ارادات الشعب ، نشرة متابعات دولية العدد ٢٩، مركز الدراسات الدولية ،جامعة بغداد ٢٠٠م، ص[٥].
٤٨- هشام الدجاني ، مرجع سابق، ص[١٨٧].
٤٩- عزيز حليمة ، الاحصائيات العسكرية للاقطار العربية ولايران واسرائيل ، مجلة المستقبل العربي العدد ٢٠٩ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، تموز١٩٩٦م، ص[١٨١].
٥٠- نادية المختار ، العلاقات الامريكية الاسرائلية ، مجلة شؤون سياسية العدد ٣ ، مركز الجمهورية للدراسات الدولية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٩٩٤م، ص٨
٥١- قحطان الحمداني ، الاستراتيجية الامريكية في المنطقة العربية وابعادها اتجاه ازمة الخليج العربي ، الجمعية العراقية للعلوم السياسية العدد ٣، مطبعة الشرق ، ١٩٩١م، ص٩٩.
٥٢- عبد الجليل زيد مرهون ، امن الخليج العربي بعد الحرب الباردة ، دار النهار للنشر بيروت ١٩٩٧ م، ص٢٧٦.
٥٣- المرجع نفسه ،ص٢٧٦-٢٧٧.
٥٤- جاسم يونس الحريري ، سياسة الكيان الصهوني تجاه مجلس التعاون الخليجي العربي بعد انتهاء الحرب الباردة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة الى عمادة كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ٢٠٠٢م، ص٢٢٥.
٥٥- عبد الجليل زيد مرهون، مرجع سابق ،ص٢٨٨..
٥٦- مصطفى الشمري ، التواجد العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي واثره على الامن القومي العربي ، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى مجلس المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية بغداد ٢٠٠٤م، ص١٣٤
٥٧- عبد الجليل زيد مرهون، مرجع سابق ،ص٢٨٨
٥٨- متروك الفالح ، العنف والاصلاح الدستوري في السعودية ، مجلة المستقبل العربي العدد (٣٠٨) ،مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ت ١ ٢٠٠٤م، ص١٢.
٥٩- زياد حافظ ، المشهد الاقتصادي في الولايات المتحدة وتداعياتها على سياستها الخارجية ،مجلة المستقبل العربي العدد ٣٠٦، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت اب ٢٠٠٤ ص[٩١].
٦٠- صحيفة البيان ، الدفاع والمصالح القومية في مقدمة اولويات الرئيس الجديد ٢٠٠١/١/٢٤م المواقع على الانترنيت
www.albayan.co.ae/albayan/2001/01/24/249/28.htm
٦١- حسن العلكيم ، مرجع سابق، ص[٦٢].
٦٢- جاسم الراوي، دور المتغير الامريكي في العلاقات العراقية العربية ١٩٩٠-٢٠٠٢ م ،رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى عمادة المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، بغداد ٢٠٠٣م ص٣٦.

٦٣- عبد الوهاب القصاب، مرجع سابق، ص١٣٥
٦٤- المرجع نفسه، ص١٣٨.
٦٥- باسمة القيسي ، ازمة المديونية الخارجية في الوطن العربي، واقعها وامكانات مواجهاتها، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى عمادة المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ٢٠٠٣م، ص١٣٠.
٦٦- حسن العلكيم ، مرجع سابق، ص٦٥
٦٧- مليارات العرب بين الامريكيين يعتبرونها تعويضا عن تفجيرات بن لادن، قسم التقارير والتحقيقات الصحفية، الموقع على الانترنت
www.moheet.com/moheet/reprtarabic.money.htm
٦٨- صحيفة البيان ، الاموال العربية المهاجرة مهددة بالحصار والمصادرة ٢٠٠١/١٠/٢٩م ،الموقع على الانترنيت
www.albayan.co.ae/albayan/2001/10/29/egt/2_htm
٦٩- فاهم بن سلطان القاسمي ، دعوة لبحث مستقبل الاموال العربية في امريكا ، صحيفة الشعب ٢٠٠٢/٨/٣٠م، الموقع على الانترنت
-2002/fahim.htm www.alshaab.com/GTF/30-08
٧٠- انظروس ماذا فعلت المقاطعة ، منتديات جيل ٢٠٠٢/٨/٢٣م الموقع على الانترنت www.teet.com

This document was created with Win2PDF available at http://www.win2pdf.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.
This page will not be added after purchasing Win2PDF.